

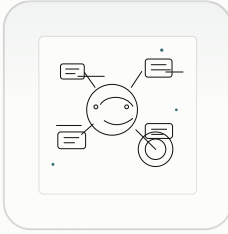
كتيبات تربية حرة

مفاتيح التفكير النقدي

الكتيب الثاني:

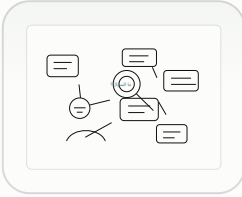
فنّ السؤال

كيف نضع أسئلة تفتح الفهم،
وتكشف الافتراضات، وتحرك
التفكير؟



كتيب عملي موجه إلى المعلمين
والمدرّبين وميسري التعلم وطلبة
كليات التربية.

مفاتيح التفكير النقدي



سلسلة كتيبات عملية موجهة إلى
المعلمين والمدربين وميسري التعلم
وطلبة كليات التربية.

يبني كل كتيب مفهومًا واحدًا بوضوح، ثم
ينقله إلى مثال ونشاط وأداة قابلة للتطبيق
داخل الصف أو الورشة.

المحتويات

رحلة قصيرة تبدأ بالسؤال، ثم تنتقل إلى أنواعه وأمثله وأنشطته، ثم تنتهي بأداة عملية قابلة للتطبيق.



مدخل السؤال الجيد

لماذا يبدأ التفكير النقدي من السؤال؟ وما الذي يجعل السؤال منتجًا؟

6-9



التمهيد والأهداف

لماذا يبدأ التعلم من السؤال؟ وما الذي سنخرج به من هذا الكتيب؟

4-5



أمثلة تطبيقية

سياقات صفية ويومية ورقمية وإعلامية وإعلانية.

13-15



أنواع الأسئلة

سبعة أنواع تدعم الفهم والفحص والحكم.

10-12



النقاش والأداة والخلاصة

أسئلة للنقاش، بطاقة بناء السؤال النقدي، ثم خاتمة الكتيب.

22-25



التصميم والأنشطة

كيف ن صوغ سؤالاً أفضل؟ وأربعة أنشطة تدريجية عملية.

16-21

لماذا يبدأ التعلم من السؤال؟

يبدأ التعليم عند كثيرين من المعلومة، لكن التعلم الحقيقي يبدأ من السؤال. فالمتعلم لا ينمو فقط حين يسمع جوابًا، بل حين يتوقف ويسأل: ما المقصود؟ كيف عرفنا ذلك؟ ما الدليل؟ هل توجد زاوية أخرى للفهم؟ وهل هناك شيء ناقص أو غير منطقي؟ هكذا يتحول السؤال من وسيلة لطلب معلومة إلى أداة للفهم والفحص.

وكلما تحسن سؤال المتعلم، تحسن انتباهه واتسعت رؤيته. في الصف يصنع السؤال الجيد درسًا أكثر يقظة، وفي الورشة يفتح باب الحوار بدل الاكتفاء بالإجابات السريعة، وفي الحياة اليومية يساعدنا على التمهّل قبل الحكم.

السؤال الجيد لا يطلب جوابًا فقط، بل يفتح فهمًا.

مثال

في الفضاء الرقمي، يصبح السؤال خط الدفاع الأول أمام الإشاعة، والعنوان المضلل، والصورة المقتطعة، والمنشور الذي يطلب منا أن نصدق بسرعة.

أهداف الكتيب

ينطلق هذا الكتيب من فكرة بسيطة: السؤال الجيد لا يطلب جوابًا فقط، بل يفتح فهمًا. لذلك يقدّم السؤال بوصفه أداة تربوية وعقلية تنقل المتعلم من التلقي إلى الفحص، ومن الاستجابة السريعة إلى الحكم المسؤول.

فحص الفكرة والادعاء

استخدام السؤال لفحص الفكرة أو الادعاء أو الموقف.

التمييز بين السؤال السريع والسؤال المنتج

التمييز بين السؤال السريع والسؤال الذي يفتح التفكير.

توسيع السياق

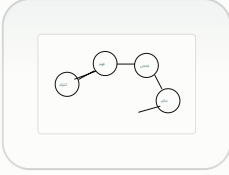
توظيف السؤال في الصف والحياة اليومية والفضاء الرقمي.

تحويل الأسئلة السطحية

تحويل الأسئلة السطحية إلى أسئلة أعمق وأكثر أثرًا.

بناء أسئلة المتعلمين

مساعدة المتعلمين على أن يصوغوا أسئلتهم بأنفسهم.



لماذا يبدأ التفكير النقدي من السؤال؟

السؤال هو بداية الانتباه. حين يمر المتعلم على معلومة من غير سؤال، يكتفي غالبًا بما ظهر منها. أما حين يسأل، فإنه يبدأ في ملاحظة ما تحت السطح: العلاقة بين الأفكار، وقوة الدليل، ودقة اللغة، وما غاب من المعطيات، وما إذا كان الحكم متسرعًا أو متوازنًا.

① فكرة أساسية

قد يبطن السؤال الجيد التلقي قليلًا، لكنه يجعل الفهم أعمق وأهدأ وأقرب إلى المراجعة.

ماذا يفعل السؤال الجيد؟

السؤال يوقظ الفهم

قد يقرأ المتعلم نصًا كاملاً من غير أن ينتبه إلى فكرته المركزية. السؤال الجيد يعيد تركيزه من: ماذا قال النص؟ إلى: ما الفكرة التي يريد النص إقناعنا بها؟

السؤال يكشف ما نظنه بديهياً

إذا قيل: هذا المنتج هو الأفضل، فالسؤال الجيد ليس: ما اسم المنتج؟ بل: بحسب أي معيار قيل إنه الأفضل؟

السؤال يفتح باب الفحص

في أحيان كثيرة، لا تكون المشكلة في الجواب، بل في أن السؤال لم يُطرح أصلاً: عن المصدر، أو السياق، أو الاحتمال الآخر.

السؤال يساعد على الحكم المسؤول

الحكم المتزن يبدأ من أسئلة تسبقه: ما الذي نعرفه؟ ما الذي لا نعرفه بعد؟ ما الدليل؟ وهل يكفي ما لدينا للحكم؟

ما السؤال الجيد؟

ليس كل سؤال مفيدًا بالدرجة نفسها. بعض الأسئلة يطلب معلومة مباشرة، وهذا قد يكون نافعًا أحيانًا. لكن بعض الأسئلة يفتح المقارنة، أو يطلب تفسيرًا، أو يلفت النظر إلى نقص أو افتراض أو تناقض. وهذا هو النوع الأقرب إلى التفكير النقدي.



يدفع إلى التفسير

لا إلى التكرار فقط، بل إلى المعنى وسببه.



يوجه الانتباه

إلى ما يستحق الفحص في النص أو الفكرة أو الموقف.



يفتح أكثر من احتمال

فلا يغلق الفهم عند أول تفسير.



يطلب دليلًا أو معيارًا

فيعيد الكلام إلى ما يسنده.



يعيد المتعلم إلى المعطيات

بدل الاكتفاء بانطباع سريع أو جواب محفوظ.

مقابل ذلك

السؤال الضعيف يطلب استرجاعًا مباشرًا فقط، ويمكن الإجابة عنه بكلمة واحدة من غير تفكير، أو يكون غامضًا، أو يقود إلى إجابة يريدتها المعلم مسبقًا، فيغلق الحوار بدل أن يفتحه.

من السؤال السطحي إلى السؤال المنتج

السؤال السطحي قد يكون نافعاً أحياناً، لكنه لا يكفي إذا أردنا فهماً أعمق. أما السؤال المنتج، فهو الذي ينقل المتعلم من ظاهر الكلام إلى فحصه.

مثال 1

من: ماذا جاء في الخبر؟

إلى: ما الذي يجعل هذا الخبر مقنعاً أو غير مقنع؟

مثال 2

من: هل الإعلان جميل؟

إلى: هل يعتمد الإعلان على معلومة حقيقية أم على إثارة المشاعر فقط؟

مثال 3

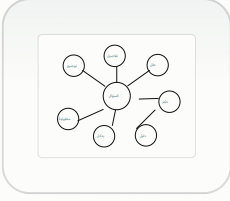
من: هل المنشور مؤثر؟

إلى: هل يكفي أنه مؤثر حتى يكون صحيحاً؟

مثال 4

من: هل القرار مناسب؟

إلى: مناسب لمن؟ وبأي معيار نحكم على مناسبته؟



أنواع الأسئلة التي تدعم التفكير النقدي

المعلم أو المدرب يحتاج إلى مجموعة أسئلة يستخدمها بحسب الهدف.

1. أسئلة التوضيح

وظيفتها تثبيت المعنى قبل التحليل.
مثل: ما المقصود بهذه العبارة؟ من المتحدث هنا؟ ما القضية الأساسية في هذا النص؟

2. أسئلة التفاصيل المهمة

وظيفتها التقاط الجزئيات التي تغيّر الفهم. مثل: ما المعلومة التي لا ينبغي تجاهلها هنا؟ وأي تفصيل في النص له أثر في الحكم؟

3. أسئلة كشف التناقض أو

الخلل

وظيفتها تنبيه المتعلم إلى ما لا ينسجم.
مثل: هل يوجد تعارض بين ما قيل أولاً وما قيل لاحقاً؟ وهل تتفق الصورة مع النص المصاحب لها؟

أسئلة تفتح البدائل وتفحص الواقع

4. أسئلة المعقولة والخبرة

وظيفتها ربط المعلومة بالعالم الواقعي. مثل: هل يبدو هذا الادعاء معقولاً في ضوء ما نعرفه من حياتنا؟ وما الذي يجعل هذا التفسير مقبولاً أو ضعيفاً؟

5. أسئلة البدائل

وظيفتها كسر أول إجابة أو أول تفسير. مثل: ما التفسير الآخر الممكن؟ وهل يوجد حل آخر غير المعروض؟ وماذا لو نظرنا إلى الموقف من زاوية مختلفة؟

6. أسئلة الدليل

وظيفتها فحص ما يسند الفكرة. مثل: ما الدليل هنا؟ وهل المصدر واضح وموثوق؟ وهل هذا مثال، أم برهان، أم مجرد رأي؟

السؤال الذي يقود إلى الحكم

لا يكتمل عمل السؤال عند الفهم فقط. حين تُطرح الأسئلة المناسبة في الوقت المناسب، يصبح المتعلم أقدر على بناء موقف مبرر لا على إطلاق رأي سريع.

7. أسئلة الحكم

وظيفتها بناء موقف مبرر. مثل: هل هذا القرار عادل؟ هل هذا الادعاء قوي أم ضعيف؟ وهل ما لدينا يكفي للحكم الآن؟

قاعدة مساعدة

نوع السؤال يتغير بتغير الهدف: أحياناً نحتاج تثبيت المعنى، وأحياناً نحتاج كشف الخلل، وأحياناً نحتاج أن نُوجَل الحكم حتى تظهر المعطيات.

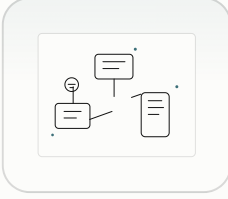
أمثلة تطبيقية من الصف والحياة اليومية

1. في الصف الدراسي

يعرض المعلم على الطلبة منشورًا مدرسياً يقول: «كل الطلبة يستفيدون بالطريقة نفسها من التعلم الرقمي». السؤال النقدي: هل كلمة «كل» دقيقة هنا؟ وما الذي يجعلنا نقبلها أو نشك فيها؟
المهارة: فحص التعميم.

2. في الحياة اليومية

يقول أحدهم: «المحل الفلاني هو الأرخص في السوق». السؤال النقدي: أرخص في ماذا تحديداً؟ وفي أي نوع من السلع؟ وهل قورنت الأسعار فعلاً أم أن العبارة مجرد انطباع؟
المهارة: طلب المعيار والدليل.



أمثلة من الإعلام والفضاء الرقمي

3. في الإعلام

عنوان على صفحة إخبارية يقول:
«غضب واسع بعد القرار الجديد».
السؤال النقدي: ما معنى «غضب
واسع» هنا؟ هل نعرف حجم
الاعتراض فعلاً، أم أن العنوان
يستخدم لغة كبيرة لجذب الانتباه؟
المهارة: قراءة اللغة الإعلامية بحذر.

4. في الفضاء الرقمي

يصل في مجموعة واتساب منشور
يقول: «غداً إغلاق شامل لجميع
المدارس». السؤال النقدي: من الجهة
التي أصدرت هذا الخبر؟ هل توجد
صياغة رسمية أم مجرد إعادة إرسال؟
هل نرى تاريخ المنشور بوضوح؟ وهل
يمكن أن يكون خبراً قديماً أُعيد
تداوله؟
المهارة: فحص المصدر والزمن قبل
التصديق.

أمثلة من الإعلان والنقاش اليومي

5. في الإعلان

ملصق ترويجي لمركز تعليمي يقول: «النجاح مضمون 100%». السؤال النقدي: كيف يمكن ضمان النجاح 100%؟ وما المقصود بالنجاح أصلاً؟ وهل هذه نسبة حقيقية أم عبارة دعائية؟
المهارة: كشف المبالغة الدعائية.

6. في المواقف اليومية

في نقاش أسري يقول شخص: «جيل اليوم لا يحب القراءة». السؤال النقدي: هل هذا حكم على كل الجيل؟ وما الذي نعنيه بالقراءة هنا: الكتب الورقية فقط أم أي قراءة؟
المهارة: تفكيك التعميم وإعادة تعريف المصطلح.

كيف نصمم سؤالاً أفضل؟

صياغة السؤال مهارة يمكن تحسينها. ولتصميم سؤال أفضل، يفيد أن نمر بثلاث لحظات: قبل السؤال، وأثناء صياغته، وبعد طرحه.

أثناء الصياغة

اجعل اللغة بسيطة وواضحة، ولا تجمع أكثر من مهمة في سؤال واحد، وافتح مجالاً للتفسير والتبرير، وابتعد عن سؤال يقود إلى جواب محدد مسبقاً.

قبل السؤال

ما هدفي من هذا السؤال؟ هل أريد فهمًا؟ أم فحص دليل؟ أم كشف تعميم؟ أم بناء حكم؟ وهل يحتاج المتعلم إلى معلومة أساسية قبل طرحه؟

تحسين الصياغة

بدل: ألا ترى أن هذا العنوان مبالغ فيه؟
الأفضل: ما الذي يجعلك ترى هذا العنوان دقيقاً أو مبالغاً فيه؟

بعد السؤال

هل منحت وقتاً كافياً؟ وهل قاد السؤال إلى النص أو المعطيات؟ وهل ظهر من الإجابات أنهم يفكرون أم يكررون؟ وهل يحتاج الموقف إلى سؤال تابع أعمق؟

أخطاء شائعة في طرح الأسئلة



السؤال المغلق

يُضعف التفكير حين يكتفي بإجابة سريعة جدًا.



السؤال الطويل المركب

يثقل الفهم ويجمع أكثر من مهمة في عبارة واحدة.



الإغراق في التفاصيل غير المهمة

يشتمت الانتباه عن الفكرة المركزية.



استعجال الجواب

يمنع المتعلم من بناء سؤال تابع أو مراجعة أولية.



طلب الرأي قبل الفهم

ينقل المتعلم إلى الحكم قبل أن يراجع المعطيات.

قاعدة عملية ¹

السؤال الناجح يخفف التشويش، ويعطي التفكير وقتًا، ويقود المتعلم إلى ما يستحق الفحص بدل أن يزاحمه بتفاصيل لا تفيد الحكم.

حوّل السؤال

الهدف: تدريب المشاركين على تحويل السؤال السطحي إلى سؤال منتج. الفئة المستهدفة: معلمون، مدربون، طلبة تربوية، يافعون. الزمن: 15 دقيقة.



نشاط

1. قدم أسئلة أولية

مثل: هل الخبر مهم؟ هل الإعلان جميل؟ هل القرار جيد؟

2. أعد الصياغة

ليصبح السؤال سؤال دليل، أو سؤال فحص، أو سؤال حكم.

3. ناقش الفروق

بين الصيغ الجديدة وما الذي فتحتته من فهم إضافي.

ما الذي ينميه؟

الوعي ببنية السؤال، والتمييز بين السؤال السريع والسؤال العميق.

قبل أن تصدق

الهدف: تدريب المشاركين على فحص المنشورات الرقمية. الفئة المستهدفة: اليافعون والمعلمون. الزمن: 20 دقيقة.



نشاط

1. اعرض ثلاثة منشورات

متداولة من وسائل التواصل.

2. اكتب تحت كل منشور

سؤالاً عن المصدر، وسؤالاً عن الزمن، وسؤالاً عن الدليل.

3. ناقش النتائج

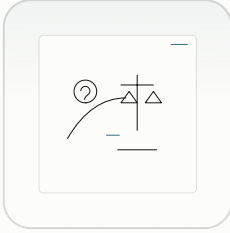
وما الذي تغيّر بعد الانتقال من التلقي إلى الفحص.

ما الذي ينميه؟

التحقق الرقمي، وعدم الاندفاع وراء إعادة الإرسال.

اسأل قبل أن تحكم

الهدف: تدريب المشاركين على تأجيل الرأي حتى تتضح المعطيات. الفئة المستهدفة: الصفوف العليا والورش التدريبية. الزمن: 15-20 دقيقة.



نشاط

1. اعرض موقفًا خلافياً

قصيرًا وواضح العناصر.

2. امنع الرأي أولاً

حتى يسبق السؤال الحكم.

3. اطلب ثلاثة أسئلة

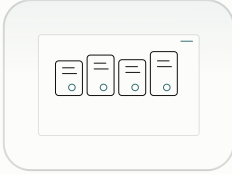
يجب أن تُطرح قبل الحكم، ثم ابدأ النقاش.

ما الذي ينميه؟

التمهل، والانضباط الفكري، وربط الحكم بالسؤال.

سؤال واحد يفتح النقاش

الهدف: إبراز قوة السؤال المختار بعناية. الفئة المستهدفة: المعلمون والمتعلمون في الورش. الزمن: 10-15 دقيقة.



نشاط

1. قدم مادة قصيرة

نصًا، أو صورة، أو عنوانًا.

2. اطلب سؤالًا واحدًا

فقط من كل مشارك.

3. ناقش أثر الصياغة

وأي الأسئلة أكثر قدرة على فتح الفهم.

ما الذي ينميه؟

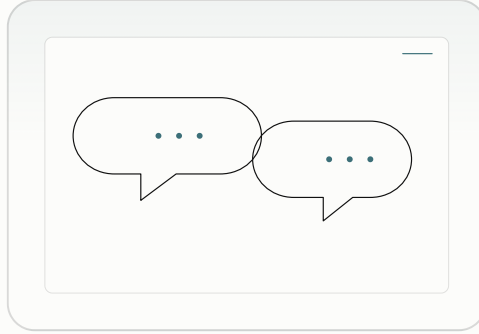
الاقتصاد في الصياغة، والتركيز على السؤال الأهم.

سطر تطبيقي

بعد كتابة الأسئلة، أسأل المجموعة: هل يمكن أن يكون السؤال القصير أقوى من السؤال الطويل؟ ولماذا؟

أسئلة للنقاش

هذه الأسئلة تصلح للصفوف والورش، وتساعد على التفكير في السؤال نفسه بوصفه أداة تعلم وفحص.



للنقاش

لماذا يخاف بعض المتعلمين من السؤال؟
متى يتحول السؤال من أداة تعلم إلى أداة إحراج؟

ما الفرق بين سؤال يختبر الحفظ وسؤال يفتح التفكير؟
كيف نعلم الطلبة أن يطلبوا الدليل من دون أن يتحولوا إلى رافضين لكل شيء؟

ما أكثر نوع من الأسئلة نحتاجه اليوم في الفضاء الرقمي؟
ما الذي يجعل بعض الأسئلة تفتح الحوار، وبعضها يغلقه؟

كيف ندرّب المتعلم على ألا يكتفي بأول جواب؟
ما أثر وقت الانتظار في جودة التفكير؟

كيف نساعد الطلبة على الانتقال من الرأي إلى الحكم المبرر؟

بطاقة بناء السؤال النقدي

هذه البطاقة تساعد المعلم أو المدرب أو المتعلم على بناء سؤال أوضح، ثم مراجعة أثره بعد طرحه.

أداة عملية

أثناء الصياغة

هل السؤال واضح؟ هل لغته بسيطة؟ هل يطلب تفسيرًا، أو سببًا، أو دليلاً؟ وهل يفتح التفكير؟

قبل السؤال

ما هدفي: فهم، توضيح، كشف تعميم، فحص دليل، مقارنة، بدائل، أم حكم؟

مؤشرات نجاح السؤال

هل دفع المتعلم إلى العودة إلى المعطيات؟ هل حرّك نقاشًا حقيقيًا؟ هل كشف نقصًا، أو تعميماً، أو ضعفاً في الدليل؟ وهل ساعد على بناء فهم أعمق وحكم أكثر توازنًا؟

بعد السؤال

هل منحت وقتًا للتفكير؟ هل استمعت إلى طريقة التفكير، لا إلى النتيجة فقط؟ هل احتجت إلى سؤال تابع؟ وهل كشف السؤال شيئًا جديدًا؟



السؤال الذي يفتح الفهم

السؤال ليس تفصيلاً صغيراً في عملية التعلم، بل هو من أكثر الأدوات أثراً في تشكيل نوعية التفكير. حين يعتاد المتعلم أن يسأل جيداً، يصبح أكثر قدرة على الفهم، وأقل قابلية للتسرع، وأكثر وعياً بما يقال له ويُعرض عليه.

❶ فكرة أساسية

السؤال الجيد لا يربك بلا داعٍ، ولا يطارد جواباً محفوظاً، ولا يستعرض ذكاء صاحبه؛ بل يساعد على أن نرى ما لم نره من قبل، ويدرب على التمهّل، وطلب الدليل، واحترام المعنى، وبناء الحكم قبل إطلاقه.

إذا أردنا متعلمين أقدر على الفحص، وأهدأ في الحكم، وأوعى بما يقرأون ويسمعون ويرون، فعلينا أن نردّ للسؤال مكانته: لا بوصفه مقدمة للإجابة فقط، بل بوصفه مفتاحاً للفهم، وكاشفاً للافتراض، ومحركاً للتفكير.

فنّ السؤال

كتيب عملي قصير يقدّم مدخلاً واضحاً لبناء السؤال النقدي، مع أنواع للأسئلة، وأمثلة فلسطينية، وأنشطة، وبطاقة عملية تصلح للصف وورش التدريب.



مفاتيح التفكير النقدي: سلسلة كتيبات تربوية قصيرة لتحويل التفكير النقدي إلى ممارسة تربوية.